شهريات

المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

ملامح مرحلة ما بعد بيروت

يعطي هذا التقرير النشاط السياسي للثورة الفلسطينية، للفترة التي تبدأ بانتقال الدفعة الثالثة عشر والأخيرة من المقاتلين الفلسطينيين بحراً إلى ميناء طرطوس السوري، وانتقال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ياسر عرفات الى اثينا على متن السفينة «أتلانتيس»، وتمتد طوال شهرين لتشكل ملامح مرحلة جديدة في العمل الوطني الفلسطيني، يجمع على تسميتها بمرحلة ما بعد بيروت. ففي طريقه الى اليونان، وفي اول مقابلة تجريها معه صحيفة اجنبية «ليبراسيون الفرنسية» قال عرفات: «منذ الآن ستكون هناك مرحلة ما قبل بيروت ومرحلة ما بعد بيروت. ومهما يقول شارون عن ذلك فاننا خرجنا من بيروت بشرفنا العسكري، ومحاولته لاجتياح المدينة باءت بالفشل. لم نخرج تنفيذاً لأمر اسرائيلي. وإنما بناء على اتفاق بيننا وبين الحكومة اللبنانية». وهذه نقطة مهمة» (السفير، ١٩٨٢/٩/٢).

وعلى صعيد القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الصهيوني، حملت الفترة المذكورة بجملة من الأحداث والقضايا المهمة تمحورت حولها نشاطات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادات فصائل الثورة الفلسطينية، وهي: خطة ريغان للتسوية في الشرق الأوسط، مؤتمر القمة العربية وميثاق فاس، مشروع الاتحاد الفيدرالي الاردني ـ الفلسطيني، اجتياح بيروت الغربية من قبل قوات الغزو الصهيوني وارتكاب مجزرة المخيمات وما عكسته من تأثيرات على العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية. وبالطبع هناك عدد من الموضوعات الاخرى المتفرعة أو المرتبطة بالأحداث السابقة، وستأتي معالجتها ضمن السياق العام للتقرير.

خطة ريغان للتسوية في الشرق الأوسط

جاء أول رد فلسطيني على المقترحات الأميركية من اليونان، وعلى لسان رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات قبل انتقاله من أثينا الى تونس، حيث قال في مقابلة اذاعية وتليفزيونية: «إننا لا نرفض المقترحات الاميركية، كما أننا لا ننتقدها، لكننا نقوم بدراستها» (السفير، ١٩٨٢/٩/٤). وفي تونس أدرجت اللجنة التنفيذية لـ (م.ت.ف.) على جدول أعمال اجتماعها الأول الذي يعقد بعد الانتقال من بيروت (١٩٨٢/٩/٥) مشروع ريغان للتسوية. وقالت المصادر الفلسطينية إن قيادة المنظمة رفضت أي انتقاص من تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني، كما أكدت التمسك بإقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف.، وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبعودة اللاجئين الى ديارهم. وأشارت الى ان القيادة الفلسطينية اكدت رفضها لأي مشروع قرار أو خطة لا تتضمن النص على هذه المسائل، بما في ذلك